مجلة العلوم الانسانية الدولية، ١٤٢٩/٢٠٠٨ هـ.ق، العدد ١٥ (٣) ١٣٣-١٤٢

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

الاسس التاريخية لنظرية صراع الحضارات

عبدالله ناصري طاهري[١]

تاريخ الوصول: ١٤٢٨/٢/١٣ تاريخ القبول: ١٤٢٨/٤/٢٦

ان نظرية صراع الحضارات التي طرحها صمويل هنتنغتون في الاعوام الاخيرة واستحوذت على انتباه الراي العام العالمي ليست وليدة الساعة بل ناتجة عن الاستنتاجات التاريخية للغربيين. اي ان هذه النظرية التي تدور حول محور الصراع بين الاسلام من جهة والحضارة اليهودية- المسيحية المشتركة من جهة اخرى قد ارتبطت بالانطباعات والتعابير التاريخية للغربيين عن الاسلام والمسلمين. ان المسيحيين من انصار هذه النظرية يعتبرون الاسلام هرطقة حلت قبل ١٤ قرنا داخل المجتمع المسيحي وانهم لهذا السبب قاموا بتكريم وتقديس الحروب الصليبية. وفي هذه المدرسة (مدرسة محاربة الغرب للاسلام) ترسخت استنتاجات حينية عن المفاهيم الاسلامية وتاريخ الاسلام والتي وردت على لسان وذهن مستشرقين ومتخصصين في الدراسات الاسلامية مثل برنارد لويس، في اعماق فكر معظم النخبة الغربية. وبتعبير اخر فان التفسير الميكانيكي والساكن عن المفردات والمصطلحات الواردة في الادب الاسلامي المدون اوقع الغرب في خطا ولا يمكن ازالة هذا الخطا التاريخي بسهولة الا اذا اقر الغربيون بانه لا يمكن من خلال الرؤية التاريخية الحديث عن الميتافيزيقيا بما في ذلك التعاليم الدينية وان يسلموا بان الاسلام هو امتداد لليهودية والمسيحية لكن مبادئه واسسه المعرفية مختلفة. وانه من غير الممكن ازالة هذا التباين.

الكلمات الرئيسية: الاسلام والغرب، الاسلام والمسيحية، صراع الحضارات، هنتنغتون، برنارد لويس، حوار الحضارات، خاتمي.

١. استاذ مساعد مادة التاريخ وعضو الهيئة العلمية بجامعة الزهراء

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

ان نظرية "صراع الحضارات"[١] التي استحوذت خلال الاعوام الاخيرة من جهة على فكر العالم – سواء الشرقيين او الغربيين او بالاحرى المسلمين والمسيحيين واليهود واتباع الديانات الاخرى- واصبحت تسلط الضوء بالمقام الاول على الاسلام والمسيحية، قد نشات وترعرت على قاعدة تاريخيه استمرت ردحا من الزمن وتابعت مسارها في ضوء المعرفة التاريخية لواضعيها المسيحيين بالاسلام. وعلى الرغم من انه يجب التسليم بانه حتى خلال الاعوام التي سبقت عهد صمويل هنتينغتون[٢] فان ريمون ارون[٣] عالم الاجتماع الفرنسي الكبير قد تطرق[٤] في كتابه "السلم والحرب بين الامم" (١٩٦٢) الى هذا الموضوع تحت عنوان "تنافر الحضارات"[٥].

لكن من جهة اخرى فان "انطباعا اخر" تكون لدى الغربيين (المسحيين) عن المسلمين من خلال تحليلهم ودراستهم للدور التاريخي للمسلمين او "التاثير التاريخي للمسلمين" وبعبارة اخرى فان هولاء يضعون المسلمين من حيث المكانة والاعتبار في مرتبة ادنى بدرجة انهم ياتون على ذكر المسلمين في كتبهم ومصادرهم تحت مسمى "مور" و"ساراسن" و"الحشاش" و"الترك" و"التتر" وحتى "الكافر"[٦] . ويمكن الزعم بان التاثير الواسع لارباب الكنيسة على عقلية الاوروبيين والغربيين والذي جعل الغرب من دون المسيحيه بلا معنى، دفع الشعوب الغربية الى ان تنظر الى الاسلام والمسلمين بنظرة مسيحية بحتة . وقد ساد هذه النظرة – وحسبما يصفها احد فلاسفة الغرب في القرن العشرين بان اوروبا تعني الكتاب المقدس واثينا [٧]– ضرب من الاستعلائية. ان هذه الاستعلائية التي تضرب في الحقيقه بجذورها فى تعاليم الكنيسة صار لها المزيد من الانصار والموالين بعد الثورات العلميه والصناعية في القرنين السابع عشر والثامن عشر وظهور الديمقراطيات في اوروبا. وبعد ظهور عصر الاستعمار تبلورت في المقابل نظرة المسلمين نحو الغرب والتي كانت هي الاخرى مبنية على تاريخ الصراعات الماضية، على غرار ما كان ينظر العثمانيون الى المسيحيين على انهم كفرة واعداء لدود[٨] . كما تبلورت ردة فعل عنيفة لدى الاصولية الاسلامية تجاه استعمار اراضي المسلمين وانهيار الخلافة العثمانية ومن ثم قيام دولة اسرائيل في قلب الشرق الاوسط ومن ثم جاءت احداث جديدة مثل حادث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لتكرس المواجهة والاستقطابات بين الحضارتين. ومن هنا فصاعدا نضجت نظرية صراع الحضارات التي يسميها كاتب المقال "النظرية التاريخية لصراع الحضارات" نظرا الى ماضيها التاريخي. واستمرارا لاشتداد وتيرة الافراط والتفريط في القرن العشرين[٩] اشتدت الرؤية الغربية حدة ازاء خطر المسلمين ورهاب الاسلام[١٠]. ان نظرية صراع الحضارات التي تعتبر من افرازات تطرف العصر الحديث تضرب بلا شك بجذورها في نظرة العالم المسيحي الى الاسلام على امتداد التاريخ وطالما لا يتم مراجعة ونقد ودراسة واعادة كتابة هذه النظرة التاريخية فانه لن يكون بالامكان مأسسة تعايش تاريخي مكفول وحوار حضارات بين هذين المجتمعين الكبيرين.

وكما يقول واضع نظرية حوار الحضارات فان علم الجدل ودراسة مسببات النزاع تشكلان ضروره لقيام حوار الحضارات[١١]. وطالما لم يتم التعرف على هذه الدراسة وعلم الجدل واللذين تشكل الحروب الصليبيه منعطفا لهما فان الحوار سيكون مرحليا. لانه وفقا لنظرية كنت[١٢] فان الجانبين يقومان بتعريف علاقاتهما على اساس المودة والالفة. او كما ورد في نظريتي هوبز[١٣] وجون لاك[١٤] واللتين تخرجان بنتيجة واحدة رغم تفاوتهما فالاول يرى بان الشعوب ورغم العداء والخصومه بينها ترسي العلاقات

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

الدولية على اساس المصالح فيما يوكد الثاني على التنافس بين الشعوب والحضارات الى جانب تركيزه على ضرورة التقيد بالميثاق العالمي.

ماضي الرؤية المسيحية

يجب القول بان قنوات ووسائل تعرف المسيحيين على الاسلام تتمثل في البيزنطية والاندلس والحروب الصليبية على التوالي اذ ان القناة الثالثة شكلت اوسع ميدان في هذا الخصوص. وكان يوحنا الدمشقي[١٥] حسب الظاهر اول رجل دين مسيحي تحدث عن الاسلام اذ اثار في كتابه Haeresibas شبهات حول الاسلام[١٦] . وكان تلميذه ابوقرة الرهاوي واسمه الاصلي تيودور[١٧] قد كتب مقالات حول المسيحية واليهودية وانكار احقية النبي واحكام شريعته[١٨]. وقاد جوليوس طليطلي[١٩] اسقف مدينة طليطلة الاسبانية نهضة لاستعادة اسبانيا[٢٠] وقام من خلالها بتأجيج المشاعر المسيحية المعادية للاسلام وقد لقي حتفه على هذا الطريق عام ٨٥٩ م.

ان الرؤية العدائية والجاهلة والحقودة للغربيين والمسيحيين تجاه الاسلام قد ابتدات بلا شك بعد اندلاع الحروب الصليبية وسلكت مسارين : الاول الدراسات الكلاسيكية من خلال ترجمة النصوص والمصادر الاسلامية المختلفة والاخر انطباعات السُياح الغربيين خلال زياراتهم للمجتمعات والبلدان الاسلامية شرقي البحر الابيض المتوسط. ان دمج وتركيب معطيات هذين المسارين بلورا انطباعات واستنتاجات المسيحيين الغربيين عن الاسلام. وبعد ما شاهد المسيحيون المخطط البياني لهزيمة وسقوط حكوماتهم اللاتينية شرقي البحر الابيض المتوسط لجاوا الى دراسة النصوص الاسلامية بشكل واسع النطاق لكي يحثوا المسلمين على قبول المسيحية عن طريق تعرية مكامن الضعف لدى المسلمين حسب زعمهم.

وكان على رأس هولاء بطرس معزز[٢١] الذي كان يعارض المواجهة العسكرية وكان يقول متوجها الى المسلمين "ساهاجمكم ،لكن لا كما تصرف بعضنا عندما هاجموكم بالسلاح بل ساقوم بذلك من خلال المفردات والكلمات لا من خلال القوة بل من خلال العقل والمنطق. لا بواسطة الكراهية والبغضاء بل بواسطة الود والمحبة . اني احبكم واكتب لكم وادعوكم الى النجاة والفلاح"[٢٢] . وهذا المسيحي المؤمن الذي كان يعتقد بان "القران يشكل انطلاقة الحرب على الاسلام"[٢٣] اشرف على ما يبدو على اول ترجمة مغرضة وغير علمية عن القران الكريم[٢٤] .

وفي هذا العصر يجب الاتيان على ذكروليام صوري[٢٥] السائح المسيحي المقيم في بلاد الشام والذي كان يقول ان ملك الوحي كان يجب ان يسلم الاسلام الى علي لكنه سلمه خطا الى محمد[٢٦] . وكان في ظل هكذا انطباعات يقوم ببلورة عقلية الاجيال القادمة من الغربيين المسيحيين تجاه الاسلام والتشيع. ان الرؤية الاسطورية للمسيحيين تجاه الاسلام والشريعة المحمدية انتقلت وبشكل اكثر حدة الى عصر النهضة بعد سقوط القسطنطينية على يد الاتراك العثمانيين وذكر حينها بان الفكر الشيطاني للنبي والمسلمين نابع عن الطبيعة الشيطانيه للاتراك (المسلمون). واحد ابرز وجوه هذا العصر هو مارتين لوتركينغ[٢٧] موسس حركة الاصلاح الديني المسيحي (البروتستانتية). ورغم انه كان يؤمن بان على المسيحية وارباب الكنيسة تطهير انفسهم لكنه كان يعتقد بعدم طهر المسلمين بسبب كراهيتهم للتوراة والانجيل وكان يرى ان السبيل الوحيد لتغلب المسيحيين على المسلمين يكمن في الاصلاح الديني المسيحي والابتعاد عن الخطيئة والذنب[٢٨] . واعلن لوتر كينغ في

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

مقدمة كتبها للترجمة الالمانية لكتاب مونتكروتشة[٢٩] تحت اسم "في رفض القران"[٣٠] بصراحة ان اي تحد عقلاني للمسلمين مرفوض لان "قلوبهم قد قسيت، وهم يستهزئون بمعتقداتنا ويتصورون ان المسيحيين سفهاء"[٣١] . ان توجه مارتين لوتر كينغ المعادي للاسلام قد لازمه حتى نهاية حياته وان هذا التوجه المعادي للاسلام واضح في جميع مولفاته بما فيها "منتخب المراميز"[٣٢] و"مواعظ في باب انجيل يوحنا"[٣٣] و"كتاب المكاشفة"[٣٤] و"كلمات في باب نغمة سليمان"[٣٥] و... .

فولتير[٣٧] : رغم انه يملك آراء تعبر عن عدم تعنته ونظرته الواقعية تجاه الاسلام ويدعو في ظل انطباع خاص الى التسامح الديني بين البشرية لكي تنتهي عن هذا الطريق الحروب الدينية والحضارية[٣٨] وما يعطيه من انطباع ايجابي من خلال تاكيده على ضرورة تحاشي التزمت الديني في المسيحية[٣٩] والذي قال عنه انه يمثل تاريخ قرنا من البربرية[٤٠]، بيد انه اعتبر في كتابه الشهير "محومت ام التعصب"[٤١] الاسلام بانه محض خرافة والقران بانه يتناقض والعقل السليم[٤٢]. ان الغربيين والمسيحيين اخذوا بهذا الكتاب اكثر من غيره لكنهم لم يكترثوا لوصيته التي قال فيها انه اساء الى محمد اساءة كبري[٤٣] . ان العقلية التاريخية للمسيحيين والعالم المسيحي في هذه المدرسة – مدرسة السلبية – تعززت يوما بعد اخر وفي ضوء هذا الموقف العقلي لقيت نظرية صراع الحضارات قبولا في اواخر القرن العشرين. لقد حالت هذه المعطيات السلبية بغزارتها دون ان تصحح بعض الرؤى الايجابية للمستشرقين ومتخصصي الدراسات الاسلامية، الذاكرة التاريخية للمسيحيين فعلي سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي :

جورج سيل[٤٤] في القرن الثامن عشر التزم جانب الانصاف في مقدمة ترجمته للقران الكريم .

غوتهلد افرايم لسينغ[٤٥] في القرن ذاته جسد في مسرحيته "ناتان الحكيم"[٤٦] والتي دعت الى الوحدة، جمالية التعايش السلمي بين الاديان الثلاثة والحضارات الثلاث المسيحية والاسلام واليهودية وكان على قناعة بان قيمة اي دين تتوقف على قدرته على تغيير حياة الناس عن طريق المحبة والمودة[٤٧]. كما انه كان يؤمن بانه لا يمكن الحديث عن الدين من خلال الرجوع الى التاريخ[٤٨] . وكان لسينغ يقول ان الاديان تملك المحتوى ذاته وبوسعها جميعا ايجاد الوئام والمصالحة بين الانسان وربه[٤٩] .

هنري بولينغ بروك[٥٠] في القرن الثامن عشر كان على قناعة بان المسيحيين المساكين الذين عادوا ادراجهم من الحروب المقدسه – الصليبية – نسبوا اكاذيب الى المسلمين[٥١].

آنه ماري شيمل[٥٢] التى كانت تومن بان الصورة التقليدية للاوروبيين عن محمد (ص) تولد العداء والضغينة[٥٣] ولا تراعي الانصاف بشانه[٥٤] في حين ان نبي الاسلام محمد (ص) يجسد المعنوية بكاملها[٥٥] .

توماس كارلايل[٥٦] الذي كان يعتبر الاسلام صنفا من المسيحية[٥٧] .

وحتى ان اعلان المجلس الثاني للفاتيكان عام ١٩٦٥ الذي كان يشدد على الحرية الدينية للانسان ونجاة البشرية عن طريق الديانات غير المسيحية[٥٨] وكذلك اقوال رجال الكنيسة المعاصرين من امثال الدكتور مايكل ايب غريف مستشار كبير اساقفة كنيسة كانتربري بانه يجب تكريم انصار الديانات غير المسيحية لان الله يتحدث الى مختلف الناس بطريقة مختلفة[٥٩] لكن كل هذا لم يؤثر. لان التصور السائد كان نفس تصور العصور الوسطى والذي كان يحمل حسبما يقول مونتغمري وات[٦٠] اربع مواصفات وهي : ١- الاسلام دين كاذب ٢- الاسلام دين السيف

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

٣- الاسلام يدعو الى اطلاق العنان للغرائز والشهوات ٤- ان محمدا يعادي المسيح٦١ .

القاعدة التاريخية لنظرية صراع الحضارات

يمكن تلخيص نظرية صمويل هنتنغتون كالاتي :[٦٢]

- ان قوة الغرب في الابعاد العسكرية والثقافية آخذة في التراجع
- مع تراجع قوة الغرب، فان غير الغربيين سيدعمون ثقافتهم ودينهم ولغتهم (الثقافة الغربيه ستصاب بالوهن).
- بما ان الحضارة الغربية فريدة فانها يجب ان تصبح عالمية التعددية الثقافية في الغرب تشكل تهديدا له.
- المهاجرون داخل المجتمع الامريكي يجب ان ينصهروا في الحضارة والثقافة الغربية بشوق ورغبة.

وخلاصة القول ان هنتنغتون يدعو الى نشر العقلانية الغربية على الصعيد العالمي وعولمة الثقافة الغربية.

ان هذه الرؤية نابعة من الاسس الفكرية ل ميشيل فوكو[٦٣] الذي يقيم علاقة مباشرة بين العلم والقوة وكذلك الاستنتاج التاريخي ل برنارد لويس[٦٤] الذي سنتطرق اليه لاحقا في هذا المقال. ان هذه الرؤية تقدم الانسان الشرقي (لاسيما المسلم) على انه معاد للعقل وذي تصرف صبياني والانسان الغربي على انه صاحب نزعة عقلانية وناضج ولهذا السبب فان العالم يجب ان يخضع لهيمنة الغرب. وقبل برنارد لويس كان البريطاني لورى كرومر[٦٥] وتبريرا منه للاحتلال البريطاني لمصر كان يعتبر عدم الدقة والكذب بانهما سجية شعوب الشرق[٦٦] او بلفور[٦٧] الذي كان يرفض اصلا قدرة شعوب الشرق والمسلمين على تولي الحكم واعتماد الديمقراطية[٦٨] . لذلك كان يعتبر العنصر الشرقي بانه عنصر خاضع للهيمنة قطعا[٦٩] .

ان برنارد لويس[٧٠] الذي هو منظر حرب (صراع) الحضارات ولد عام ١٩١٦ في لندن وبعد ان اكمل دراسته في جامعة لندن عمل في وزارة الخارجية البريطانية والموسسات البريطانية التي تعنى بالدراسات الشرقية وتوجه على عتبة الستين من عمره الى اميركا وحصل على الجنسية الامريكية[٧١]. وقد الف خلال عمره الطويل الكثير من الاعمال (كتب ومقالات ومحاضرات) وكان في النصف الثاني من القرن العشرين احد اكثر المفكرين الغربيين تاثيرا على الراي العام والنخبة في الغرب.

ومن وجهة نظر برنارد لويس فان الغرب (اوروبا واميركا) يتفوق ذاتيا على الشرق وانه رغم تمتعه ببلدان ولغات مختلفه الا انه يملك كلا متماسكا ومنسجما ويعد مجتمعا اصيلا وموحدا من ناحية الثقافة والدين والقيم وذلك على النقيض من اسيا وافريقيا اللتين تتسمان بالتنوع[٧٢] . ان الغربيين شعوب تشاطر بعضها البعض الراي وتومن بالقيم الاساسية مثل الحرية وحقوق الانسان والمبادئ الاخلاقية[٧٣] وان مفردات مثل الامبريالية والتمييز العنصري والتمييز الجنسي رغم انها مفردات غربيه الا ان الغرب لم يبدع هذه الاشياء الشريرة بل انه ادرك طبيعتها الشيطانية واستهجنها[٧٤] . ومن وجهة نظر لويس فان التزامن بين اكتشاف القارة الامريكية وفتح غرناطة (سقوط المسلمين في الاندلس) عجل في انتصار الغرب (اوروبا) على اعدائه (المسلمون)[٧٥] .ان هذا المستشرق الغربي والمتخصص في الدراسات الاسلامية الشهير عندما يتحدث عن الحضارة الشرقية فانه يفصل جغرافيا الاسلام وبعبارة اخرى الحضارة الاسلامية عن سائر المجالات الدينية والحضارية للشرق مثل الهندوسية والبوذية والكونفوشيوسية لان الهنود والصينيين لم يستولوا على ارض الروم ابدا و لم يعتبروا كتاب المسيحيين المقدس بانه محرف. بعبارة اخرى

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

فان المسيحية تعتبر من وجهة نظرهم ظاهرة حديثة[٧٦] . ان لويس ينظر الى توسع وانتشار الاسلام خارج الجزيرة العربية بانه ضرب من الاستعمار في العصر الحديث[٧٧] ويرى ان الاسلام هو اصلا دين ذو طابع عسكري وان تاريخه يتمثل في الجهاد ليس الا٧٨ . ولذلك فانه يعتبر سلوكيات القاعدة وطالبان بانها الدين عينه. ولا يجب ان ننسى بان اساس وجذور روية لويس نابعة عن التعاليم التاريخية التي تعود الى عهد الحروب الصليبية. فهو يرى وفقا للاساطير التى تلقاها حول التزاريون بان هولاء كانوا يعتبرون قتل معارضيهم فريضة دينية[٧٩] .

ان التوجه الذي يبديه لويس احيانا للحوادث التاريخية للاسلام او الايات والاحاديث والمفردات والمصطلحات الفقهية والحقوقية للاسلام والتي لها شان نزول خاص وعدم اهتمامه بالعمومية والمدرسة والفكر الشامل (او بتعبير ايرونيغ[٨٠] المهمة السياسية المدروسة) جعل الاخرين يقعون في خطا[٨١] . او ان انطباعه عن مفردة الثورة جعله يعتبر الاسلام ايديولوجية معادية للسامية واللغة العربية ايديولوجية خطرة[٨٢] .

ويرى لويس ان السبب المهم للفقر والتخلف اللذين يعاني منهما المسلمون في الوقت الحاضر يكمن في عدم تحول الحكومات الى عرف والتمييز الجنسي وانعدام حرية الفكر وتجاهل حقوق المراة[٨٣] وانهم بسبب هذا الفقر والضعف العلمي عليهم ان يقتدوا بالغرب[٨٤] او بعبارة اخرى فان السبيل لنجاة الشرق من وجهة نظر هذا المستشرق يكمن في ان يتصالح مع الغرب[٨٥] . وطبعا ان خضوعا كهذا من جانب المسلمين لن يحدث. لذلك وتاسيسا على التفسير الذي يعطيه لويس فان الصراع بين المسلمين والمسيحيين (الغربيون) امر حتمي.

الهوامش

1- Clash Of Civilizations
2- Samuel Huntington
3- Raymond Aron

٤- مقالة لبسام طيبي المترجمه بالفارسية بعنوان "اخلاق بين المللى وپيوند زدن فرهنگها" في كتاب "آشتي تمدنها" رومان هرتزوغ، ترجمة هرمز همايون بور، طهران، دار "فرزان روز"، ١٣٨٠ ش، ص ١٦٥

- otherness

حتي تعبيرات مثل West and Rest التي تشير الى التفاوت الذاتي بين الغربيين وغير الغربيين والمسلمين. اي المسلمون والغربيون.

5- Heterogenity Of Civilizations

٦- ان المسلمين كانوا ينعتونهم ايضا بالكافر لكن الذي استخدم بشكل اوسع في النصوص الاسلامية هما "الافرنج" و"الرومي".

٧- راجع : "روح ملتها"، تنقيح فورير چروتي، ترجمة گيتي خورسند، طهران، دار "نگاه معاصر" للنشر، ١٣٨٤ ش، ص ٢٣٥

٨- والمثال البارز على ذلک، التقرير الذي كتبه كمال باشازاده رجل العصر العثماني الى سليمان القانوني بعد هزيمة المجر الفادحة في حرب موهاج في ١٥٢٦ م وقال فيه :"ان السيوف البراقة هزمت الكفار الشجعان ... وان بنادق العثمانيين جعلت بستان العدو البائس يذبل". راجع : كمال باشا زاده Mohaczname (موهاچ نامه، باريس ١٨٥٩، ص ٩٧-١٠٩) نقلا عن برنارد لويس، خاورميانه، ترجمة حسن كامشاد، طهران، دار "ني" للنشر، ١٣٨١ ش، ص ١٢١

٩- اريک هابسباوم Eric Hobsbawm اعتبر ان القرن العشرين هو عصر الافراط والتفريط age of extremes.

10- Islam Phobia.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

١١- سيد محمد خاتمي، مباني نظري گفت وگوي تمدنها، طهران، دار "سوگند" للنشر، ١٣٨٠ ش، ص٤٦.

12- Immanuel Kant

13- Thomas Habbes

14- John Lock

15-John of Damascus (675-749)

١٦- محسن الويري، مطالعات اسلامي در غرب، طهران، "سمت" للنشر، ١٣٨١ ش، ص ٣٤

17- Theodorus

١٨ – راجع : دايره المعارف بزرگ اسلامي، تحت اشراف كاظم موسوي بجنوردي، طهران، ١٣٧٣ ش، ج ٦، مادة ابوقرة (بقلم مسعود جلالي مقدم)

-١٩

20- Riconquist movement

21- Peter the Venerable

٢٢- مينو صميمي، محمد در اروپا، ترجمة عباس مهرپويا، طهران، "اطلاعات" للنشر، ١٣٨٢ ش، ص ١٩٤

٢٣- مطالعات اسلامي در غرب، ص ٥٩

٢٤- المصدر ذاته، ص ٤٩-٥٠

25- illiam of Tyre

٢٦- مرجع عربي، سهيل زكار من اللاتينية ١٠٩ و١١٠

27- Martin Luther King

٢٨- مجتبي مينوي، اسلام از دريچه چشم مسيحيان، (ج ٢ محمد (ص) خاتم پيامبران) ،طهران، حسينية ارشاد، ١٣٤٨ ش، ص ١١٠ – ٢١٧ . مطالعات اسلامي در غرب، ص ٦٤

29- Montecroce

30- Confutatio Alchoran

٣١- محمد در اروپا، ص ٢٥٠

32- Selected Psalms

33- Sermon on st john,s Gospal

34- Apocalypse

35- Lecture on the Song of Solomon

٣٦- راجع : مجموعة آثار مارتين لوتر ومحمد در اروپا، ص ٢٥١- ٢٦٠

37- Francois Marie Voltaire

٣٨- ژولي سارا – ساندرون، تساهل در تاريخ انديشه غرب، ترجمة عباس باقري، طهران، دار "ني" للنشر، ١٣٧٨ ش، ص ١٢٦- ١٢٧

٣٩- المصدر ذاته، ص ١١٨

٤٠- المصدر ذاته

41- Mahomet ou le Fanatism

٤٢- محمد در اروپا، ص ٢٧١

٤٣- راجع : جواد حديدي، صداقت ولتر در ستايش اسلام، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة فردوسي، السنه الرابعة عشر، العدد ٢، ١٣٥٧ ش

44- George Sale

45- Gothold Ephraim Lessing

٤٦- Nathan le Sage من انبياء اليهود في عصر داود وسليمان

٤٧- كالين براون، فلسفه وايمان مسيحي، ترجمة طاطه وس ميكائيليان، طهران، "علمي وفرهنگي" للنشر، ١٣٧٥ ش، ص ٨٧

٤٨- المصدر ذاته

٤٩- المصدر ذاته

50- Henry Bolingbroke

٥١- محمد در اروپا، ص ٣١٤

52- Annemarie Schimmel

٥٣- المصدر ذاته، ص ٤٧٧

٥٤- آنه ماري شيمل، محمد رسول خدا، ترجمة حسن لاهوتي، طهران، "علمي وفرهنگي " للنشر، ١٣٨٤ ش، ص ٤

٥٥- المصدر ذاته، ص ٩٥

56- Thomas Carlyle

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

٥٧- محمد در اروپا، ص ٣٥١

٥٨- مجلة "اخبار اديان" الشهرية (نشرة موسسة حوار الاديان)، السنة الثانية ١٣٨٣ ش، العدد ٧، ص ٢٢

٥٩- المصدر ذاته

60- Mongomery Watt

٦١- مطالعات اسلام در غرب، ص ٥٨

٦٢- وهذا ملخص من مقال "استيفن هيلي Stephen Healey مدير برنامج اديان العالم بجامعة بريج بورت الامريكية وهو بعنوان :

Dialogue Among Civilization : Possibilities after Huntington, International Journal on World Peace, Vol. 18, No.1 (March, 2001) PP.7-14

63- Foco

64- Bernard Lewis

65- Lord Cromer

٦٦- ادوارد سعيد، الاستشراق، ص ٧٤

67- Arthur James Balfour

٦٨- المصدر ذاته، ص ٦٥

٦٩- المصدر ذاته، ص ٧١

70- Bernard Lewis

٧١- للمزيد من التعرف على حياته واعماله وافكاره، راجع: نجيب العقيقي: المستشرقون، القاهرة، دار المعارف، ج ٢، ص ١٤٣- ١٤٥ ومازن بن صلاح مطبقاني: الاستشراق والاتجاهات الفكرية في التاريخ الاسلامي، الرياض، مطبوعات الملك فهد الوطنية، ١٤١٦ ه. ق، ص ١٥

٧٢- برنارد لويس: برخورد تمدنها (Culture in Conflict)، ترجمة بهمن دخت اويسي، طهران، دار "فرزان روز" للنشر، ١٣٨٠ ش، ص ٧٣ .

٧٣- المصدر ذاته، ص ٨٥ — ٨٨

٧٤- المصدر ذاته، ص ٩٠

٧٥- المصدر ذاته، ص ٨٢

٧٦- راجع: برنارد لويس: مشكل از كجا آغاز شد (What were Wrong)، ترجمة شهريار خواجيان، طهران، دار "اختران" للنشر، ١٣٨٤ ش

٧٧- برنارد لويس: خاورميانه (The Middle East)، ترجمة حسن كامشاد، طهران، دار "ني" للنشر، ١٣٨١ ش، ص ٦٤ — ٦٥

٧٨ - برنارد لويس : زبان سياسي اسلام (Political Language of Islam)، ترجمة غلامرضا بهروزلک، قم، ١٣٧٨ ش، ص ١٤٣ و١٦٣ — ١٦٥ . برخورد فرهنگها، ص ١٤

٧٩- برنارد لويس : حشاشين فرقه اي تندرو در اسلام (The Assassins a Radical Sect in Islam)، ترجمة حسن خاكباز محسني، طهران، ١٣٨٣ ش، ص٢٠١

80- T.B. Irving

81- Hassan Hanafi , Islam in the Modern World, Vol:2, p:395

ان برنارد لويس يرى من خلال استنتاج سطحي عن بعض الآيات القرآنية بان الاسلام يدعم الصراع مع اليهود والمسيحيين. خاورميانه، ص ٧٤ — ٧٥

٨٢- الاستشراق، ص ٥٦٢ — ٥٧١

٨٣- برخورد فرهنگها، ص ٢٦-٢٧ ومشكل از كجا آغاز شد، ص ٢٢٧ و٢٣٠

٨٤- عطاء الله مهاجراني: اسلام وغرب، طهران، "اطلاعات" للنشر، ١٣٨٢ ش، ص ١٠، ١٩، ٢٢-٢٣

٨٥- الاستشراق، ص ٥٧٤

المصادر

[١] الويري، محسن: مطالعات اسلامي در غرب، طهران، سمت للنشر، ١٣٨١ ش.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

[٢] براون، كالين: فلسفه و ايمان مسيحي، ترجمه ميكائيليان، طهران، علمي و فرهنگي للنشر، ١٣٧٥ ش.
[٣] جروتي، فوريز: روح ملتها، ترجمه گيتي خورسند، طهران، نگاه معاصر، ١٣٨٤ ش.
[٤] خاتمي، محمد: مباني نظري گفتگوي تمدنها، طهران، سوگند، ١٣٨٠ ش.
[٥] صميمي، مينو: محمد در اروپا، ترجمه عباس مهر پويا، طهران، اطلاعات، ١٣٨٢ ش.
[٦] العقيقي، نجيب: المستشرقون، القاهره، دارالمعارف.
[٧] لويس، برنار: خاورميانه (الشرق الاوسط)، ترجمه حسن كامشاد، طهران، نشر نى، ١٣٨١ ش.
[٨] لويس، برنار: زبان سياسي اسلام، ترجمه غلامرضا بهروز لك، قم، ١٣٧٨ ش.
[٩] لويس، برنار: مشكل از كجا آغاز شد، ترجمه شهريار خواجيان، طهران، اختران، ١٣٨٤ ش.
[١٠] لويس، برنار: برخورد تمدنها، ترجمه بهمن دخت اويسي، طهران، فرزان، ١٣٨٠ ش.
[١١] ماري شيمل، آنه: محمد رسول خدا، ترجمه حسن لاهوتي، طهران، ١٣٨٤ ش.
[١٢] مطبقاتي، مازن بن صلاح: الاستشراق والاتجاهات الفكريه في التاريخ السلامي، رياض، مطبوعات، الملك فهد الوطنيه، ١٤١٦ هـ.ق.
[١٣] موسوي بجنوردي، كاظم: دايرةالمعارف بزرگ اسلامي، ج ٦، طهران،١٣٧٣ ش.
[١٤] مينوي، مجتبي: اسلام از دريچه چشم مسيحيان، (ج٢ كتاب ممد خاتم پيامبران)، طهران، حسينيه ارشاد، ١٣٤٨ ش.
[١٥] هرتزوغ،رومان: آشتي تمدنها، ترجمه هرمز همايون پور، طهران، فرزان روز،١٣٨٠ ش.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

مبنا شناسی تاریخی نظریه برخورد تمدنها

عبدالله ناصری طاهری[1]

تاریخ دریافت: ۱۳۸۵/۱۲/۲۱ تاریخ پذیرش: ۱۳۸٦/۲/۲٤

دکترین برخورد تمدنها که توسط ساموئل هانتینگتون در سالهای اخیر مطرح شده وافکار جهانیان را به خود مشغول کرده است. دفعتاً زاده نشده، بلکه به مدد برداشتهای تاریخی غربیان مطرح شده است. یعنی این تئوری که البته محوریت آن برخورد اسلام وتمدن مشترک یهودی – مسیحی بوده با برداشتها وتعابیر تاریخی غربیها از اسلام ومسلمین گره خورده است ومسیحیان اسلام را بدعتی در چهارده قرن قبل در درون جامعه مسیحی می‌پندارند وبه همین علت جنگهای صلیبی را تقدیس وتکریم کرده‌اند. در این مدرسه استنباطات موردی از مفاهیم اسلامی وتاریخ اسلام که از ذهن وزبان خاورشناسان واسلام شناسانی چون برنارد لویس تراوش کرده، در زوایای اندیشه غالب نخبگان غربی نشسته است. به عبارتی تفسیر مکانیکی و ایستا از لغات وواژه‌های مندرج در ادبیات مکتوب اسلامی، غربیان را به اشتباه انداخته و به راحتی وسادگی نمی‌توان این خطای تاریخی را پاک کرد، مگر آنکه غربیها بپذیرند با دید تاریخی نمی‌توان درباره امور ماوراءالطبیعه از جمله مبانی دین سخن گفت وقبول کنند اسلام دینی است که اگر چه از نظر تاریخی در اقتدار یهودیت ومسیحیت است اما مبانی معرفتی آن متفاوت است. این تفاوت را هم نمی‌توان از بین برد.

واژگان کلیدی: اسلام وغرب، اسلام ومسیحیت، برخورد تمدنها، هانتینگتون، برناردلویس، گفت گوی تمدنها، خاتمی

۱. استادیار گروه تاریخ و عضو هیأت علمی دانشگاه الزهرا